المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الملتقى الأول للتعليم الثانوي – استشراف مستقبل التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية

==========

ورقة عمل حول:

دور المدارس الثانوية في تلبية احتياجات سوق العمل

(دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية الأهلية وأولياء أمورهم ومعلميهم)

إعداد

الدكتور/ عبد الرحمن بن سعد الحقباني

مدير عام شركة الرياض للخدمات التربوية والتعليمية المتكاملة

ملخص الدراسة:

تعد المواءمة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات سوق العمل أحد الأهداف الاستراتيجية لسياسات التعليم في المملكة على الرغم من السعي باتجاه تحقيق هذا الهدف إلا أن الفجوة ما تزال قائمة بين النظرية والتطبيق أو بين ما هوكائن وما يجب أن يكون... من هنا جاءت هذه الدراسة محاولة عملية (تطبيقية) تهدف إلى الكشف عن رغبات طلاب المرحلة الثانوية وآرائهم حول أولويات إدخال مواد وبرامج تدريبية تسعى إلى تأهيل الخريجين لسوق العمل، كما تضمنت الدراسة آراء أولياء أمور هؤلاء الطلاب ومعلميهم في معرفة أولويات تلك المواد والبرامج. وتهدف الدراسة إلى التوصل إلى نتائج واقتراحات وتوصيات نضعها أمام صُناع القرار لإدخال برامج تدريبية لطلاب المرحلة الثانوية لتمهيد الطريق إلى سوق العمل.

اقتصرت الدراسة على آراء طلاب (٦) مدارس أهلية ثانوية بنين بمدينة الرياض، وشملت عينة البحث (٣٣٠) طالباً -يمثلون نسبة (١٤%) من مجتمع الطلاب وهو ٢٣٣٩ طالباً- و (١٥٠) ولي أمر - يمثلون نسبة (٩%) من مجتمع أولياء الأمور وهو ١٦٣٩ ولي أمر- و (١٣٠) معلماً ينتمون لتلك المداس -ويمثلون نسبة (٥٧%) من مجتمع المعلمين وهو ٢٢٥ معلماً.

استخدم الباحث أدوات مختلفة لجمع المعلومات للإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة، وكانت الاستبانة هى الأداة الرئيسة، كما تم الاستعانة بالمقابلة الشخصية مع عدد من أفراد العينة.

وأظهرت الدراسة رغبة الطلاب في الإلتحاق بالبرامج التدريبية لتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتلبية متطلبات سوق العمل بعد التخرج. كما يرى أولياء الأمور تفعيل المشاركة مع المدرسة للعب دور أكبر في إكساب الطلاب المهارات المطلوبة التي تعينهم في الحياة. يرى المعلمون أن البرامج التدريبية الإضافية ضرورية للطلاب على أن يتضمنها المنهاج المدرسي والجدول المدرسي.

وقدمت الدراسة التصور المقترح لبرامج سوق العمل في المدارس الثانوية حيث إن المدارس موضع الدراسة قد قررت ضمن خطتها التطويرية في العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ إدخال برنامج ربط الطلاب بسوق العمل، في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية. وتحددت الموضوعات التالية للتدريب عليها، وهي:

١) كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح.
٢) مباديء أساسية في الإدارة.
٣) فن التسويق.
٤) فن البيع.
٥) السكرتارية
٦) مباديء في المحاسبة.

وتقدمت هذه الدراسة بتوصيات لوزارة التربية والتعليم، والمدارس الحكومية والأهلية، ومؤسسات قطاع الأعمال المحلية، وما يمكن أن تقوم به كل جهة من مشاركة معززة للبرامج الداعمة لتأهيل الطلاب لسوق العمل.

المقدمة:

إن الاستثمار الحقيقي هو الذي يضع الإنسان في المقدمة إذ إنه الداعم الاستراتيجي لعمليتي الإنتاج والتطوير. والموارد البشرية المدربة تدريباً حقيقياً هي رأس المال الفاعل لتنمية فاعلة. وقد تعالت الأصوات في الآونة الأخيرة تطالب بدور أكبر للتعليم لتخريج الإنسان القادر على مواجهة الحياة، إذ التربية هي ((إعداد الفرد للحياة)).

ومن المنظور الاستراتيجي بعيد المدى والذي يجعل للفرد دوراً فاعلاً فإن ذلك يتطلب تضافر الجهود وتبني إجراءات عملية ترمي إلى تفعيل دور المدرسة واستثمار طاقات الشباب وتأهيلهم لسوق العمل فالقرن الحالي يشهد تحديات هائلة على الشباب مواجهتها حتى يستطيعوا مواكبة التغيرات المتطردة السريعة والمتسارعة. ومن هنا كان دورنا في التربية والتعليم أن نعد جيل المستقبل إعداداً يتناسب مع ما يفرضه الواقع العملي والمستقبلي؛ فلا يجب أن يقتصر دور المدرسة على مجرد إعطاء الطالب المعلومة التي قد يحتاج إليها لمواصلة حياته الأكاديمية فحسب، بل علينا أن نعينه على كيفية الاستفادة من تلك المعلومة وتوظيفها بطريقة تعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والفائدة.

وبالرغم من محاولة المدرسة الحديثة لعب أدوار متعددة في تفعيل دور الطالب داخل المدرسة إلا أن دوره في المجتمع المحلي مايزال غائباً، فقد لايدرك الطالب كيفية الإنخراط في المجتمع بعد تخرجه؟ وما الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه أو يشارك فيه كفرد من أفراد المجتمع؟ مما يستدعي المزيد من الجهد في التعرف على مشكلاته ومعاونته في حلها.

ويرى التربويون المعاصرون أن هناك ضرورة ملحة لتوسيع دائرة المشاركة الفاعلة بين قطاع التربية والتعليم وقطاع الأعمال ودعم العمل المشترك بين ميداني التعليم والعمل والذي يتيح الفرصة الأكبر للطلاب للتدرب وتطبيق القدرات والمهارات التي اكتسبوها بطريقة عملية في واقع عملي.

إن ما يجب أن تسعى إليه المدرسة الحديث بأدواها هو تأهيل الطالب من خلال مجموعة من البرامج العملية والتطبيقية لإكسابه المهارات والقدرات التي يحتاج إليها بعد تخرجه من المرحلة الثانوية حتى يتمكن من الإنخراط في المجتمع ويتواصل مع الآخرين ويصبح عضوا عاملاً يكسب قوته بيده، ويعي قيمة التعلم بالنسبة لعالم العمل.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من توافر مناهج دراسية متعددة ومتنوعة والتي تركز في غالبها الأعم على الجانب المعرفي الأكاديمي، إلا أن مناهجنا في مدارس المملكة –كما هي في العديد من الدول النامية– تعاني من غلبة التعليم النظري، مما أدى إلى وجود بطالة هيكلية، فواقع المهارات المطلوبة لسوق العمل لاتؤهل الخريجين للإنخراط في العمل، ومن هنا برزت أهمية إعادة النظر في السياسات التعليمية خصوصاً ما يتعلق منها بتوثيق الصلة بين مخرجات التعليم وحاجات سوق العمل في دول الخليج العربية، كنتيجة لتبني الكثير من تلك الدول لسياسات اقتصادية جديدة كإعادة هيكلة المشروعات العامة، والاتجاه إلى الخصخصة، وتخفيض الدعم الحكومي، وقيام شراكة فعالة بين مؤسسات التعليم من ناحية ومؤسسات الأعمال والإنتاج من ناحية أخرى بوصفها الركيزة الأساسية في العبور بدول الخليج العربية إلى القرن الواحد والعشرين (صائغ ومتولي، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٥م، ص ٢٤).

وتدل إحصاءات وزارة التربية والتعليم العالي السعودية المنشورة عام ٢٠٠٤م أن ٧٢% من خريجي الجامعات السعودية يتركزون في التخصصات الإنسانية والاجتماعية والتربية وإعداد المعلمين، والباقي يتوزعون على العلوم الطبيعية والتطبيقية والمهن المساندة والخدمات الحديثة في إدارة الأعمال والمحاسبة وماشاكلها، ... وهذا ما يوضح مدى الفجوة بين احتياجات سوق العمل الحديث ومخرجات التعليم العالي (عبد العزيز الجلال، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م).

وعلى الرغم من أن فقدان العمالة السعودية للمهارات المطلوبة في سوق العمل يمثل أحد أبرز مسببات البطالة على الأقل من وجهة نظر القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية، فإن الكثير من المحللين يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بالجوانب النظرية أكثر من اهتمامها بالجوانب العملية التطبيقية مما أدى إلى عجز تلك المؤسسات عن تأمين خريجيها بالحد الأدنى من المهارات المطلوبة لشغل الفرص المتاحة في سوق العمل (الشاعر، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في إطار تشاركي مجتمعي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص ١٦).

وقد طالب الكثيرون بإعادة النظر في استراتيجيات المرحلة الثانوية لتؤهل الطالب للحياة العملية والاجتماعية بعد الثانوية... والاهتمام بأن يكون تركيز المنهج على الجوانب التطبيقية في الحياة العملية للمعارف والمعلومات التي يتعلمها وتتضمن المادة التعليمية المناسبة في المنهج، وأن تكون متاحة لجميع الطلاب بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم الفردية (ماذا يريد المجتمع من التربويين، وماذا يريد التربويون من المجتمع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص٤٣، ٤٠)

وإذا كان الواقع يقول أن خريجي المراحل الثانوية قد لايلتحقون بالمعاهد العليا أو الجامعات –إما لعدم الرغبة منهم أو أن مجاميعهم لاتؤهلهم لذلك- فإن الأمر يصبح أكثر تعقيداً لازدياد تفاقم مشكلة البطالة مع عدم قبول القطاع الخاص لهم لضعف تأهيلهم واستمرار اعتماده على العمالة غير السعودية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من رغبة المؤسسات الحكومية والأهلية من إحداث تفاعلات مكثفة بين المؤسسات التعليمية وبين مؤسسات الأعمال بما تحويه من أنشطة إنتاجية ترغب في استقطاب كوادر بشرية مؤهلة بالمهارات اللازمة التي تتحقق من خلالها احتياجات السوق.

وتتضح أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة مسحية لعينة من الطلاب في المرحلة الثانوية وأولياء أمورهم ومعلميهم للاطلاع على رغبتهم في الولوج إلى سوق العمل والتعرف على الطريق إليه، لذا يؤمل أن تسهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في تحريك الآمال والطموحات إلى واقع يمكن تطبيقه. ويؤمل كذلك أن تدفع هذه الدراسة بالجهات التعليمية الأخرى (في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية والمعاهد) وتكون حافزاً لهم لتفعيل دورهم وإعادة نظرهم في المناهج الدراسية التي تعد الطالب لسوق العمل.

وتبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة ، من خلال ماقدمته من نموذج تطبيقي في إعداد طلاب المرحلة الثانوي لسوق العمل الأمر الذي ندعو فيه المسؤولين وأصحاب القرار في القطاعين الحكومي والأهلي وعلى مختلف المستويات لتحمل المسؤولية في

المبادرة نحو تبني خطط وبرامج تدريبية تستهدف طلاب المرحلة الثانوية وتملكهم المهارات اللازمة لدخولهم سوق العمل والتكيف معه.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. استقصاء الواقع ميدانياً للتعرف على رغبات طلاب المرحلة الثانوية للإنضمام إلى سوق العمل بعد تخرجهم في المرحلة الثانوية.

٢. التعرف على آراء أولياء أمور هؤلاء الطلاب ومدى رغبتهم في إلحاق أبنائهم لمجموعة من البرامج التدريبية العملية داخل المدرسة وفي المؤسسات الخارجية.

٣. استطلاع آراء معلمي المرحلة الثانوية لإمكانية تقديم مجموعة من البرامج التدريبية لتأهيل الطلاب لسوق العمل ومدى تضمينها في البرنامج المدرسي.

٤. التوصل إلى نتائج واقتراحات وتوصيات توضع أمام صُناع القرار لإعادة النظر في خطط المرحلة الثانوية وتمكن من إدخال برامج تدريبية لطلاب المرحلة الثانوية تساعدهم في الدخول في سوق العمل مباشرة.

تساؤلات الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن عدة تساؤلات، وهي كالتالي:

١. ما أولويات رغبات طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية في تطبيق برامج تدريبية وعملية تؤهلهم للالتحاق بسوق العمل؟

٢. ما وجهات نظر أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوي ورغبتهم في إلحاق أبنائهم لمجموعة من البرامج التدريبية والعملية داخل المدرسة وفي المؤسسات الخارجية لتأهيلهم لسوق العمل؟

٣. ما آراء معلمي المرحلة الثانوية في تقديم برامج تدريبية وعملية تهدف إلى إكساب الطلاب المهارات والقدرات اللازمة للإنخراط في سوق العمل بعد تخرجهم؟

٤. ما التصور المقترح لبرامج سوق العمل في المدارس الثانوية؟

منهجية الدراسة:

لما كان الهدف من إعداد هذه الدراسة هو التعرف على رغبات الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين حول إدخال برامج تدريبية تطبيقة تعين خريج المرحلة الثانوية وتهيئه لسوق العمل فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع من حيث الواقع الفعلي، والتعبير عنه تعبيراً كمياً وكيفياً (صيني، ١٩٩٤م، ص ٦٣). ولايتوقف الأمر على مجرد الوصف، بل يتعداه بالتحليل لمعرفة أبعاده المتداخلة وتفسيرها للوصول إلى نتائج تسهم في تحسين الواقع وتطويره (العساف، ١٩٩٥م).

أدوات جمع المعلومات للدراسة:

استعان الباحث بالاستبانة كأساس لجمع المعلومات بالإضافة إلى المقابلات الشخصية، إذ أن الاستعانة بأكثر من أداة يعطي معلومات أكثر صدقاً ودقة على حسب رأي كثير من الباحثين (Witkin, 1984; Johns, 1984; Caracelli & Greene, 1994; Parkinson, 1994). أما المقابلة الشخصية فتدعم المعلومات المستقاة من الاستبانة وتتحقق من مدى صدقها، إذ أن المعلومات الكمية في حاجة إلى معلومات كيفية (Witkin, 1984; Seliger & Shohamy, 1989) وهذا ما تدعمه المقابلة الشخصية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل استبانات وآراء الطلاب وأولياء أمورهم ومعلميهم في المرحلة الثانوية في بعض المدارس الأهلية في الرياض .بما لديها من مرونة في إدخال برامج تدريبية إضافية وتضمينها الخطة الدراسية دون إخلال .بمواد وزارة التربية والتعليم الأساسية.

النطاق المكاني للدراسة:

يشمل النطاق المكاني للدراسة عدداً من المدارس الأهلية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وهي: الأمجاد، علوم الرياض، الابتكارية، الرائد، النوابغ، التضامن، وتقع جميعها في مدينة الرياض.

النطاق الزمني:

تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة والمقابلات الشخصية في الفترة الواقعة بين شهري شوال وذي القعدة للعام ١٤٢٩هـ.

مجتمع الدراسة:

ينقسم مجتمع الدراسة إلى ثلاث شرائح، وهي:

(١) طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية موضع الدراسة وعددهم (٢٣٣٩) طالباً.
(٢) أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية موضع الدراسة وعددهم (١٦٣٧) ولي أمر.
(٣) معلمو المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية موضع الدراسة وعددهم (٢٢٥) معلماً.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة على النحو التالي:

- اشتملت عينة الدراسة على (٣٣٠) طالباً، وتمثل ما نسبته (١٤%) من مجتمعها؛
- كما اشتملت على (١٥٠) ولي أمر، تمثل ما نسبته (٩%) من مجتمعها؛
- واشتملت أيضاً على (١٣٠) معلماً من المرحلة الثانوية، وتمثل (٥٧%) من مجتمع الدراسة.
- تمثل العينة (٦) مدارس ثانوية أهلية.

أسلوب توزيع الاستبانة:

تم توزيع الاستبانات من قبل الباحث بالأسلوب المباشر يداً بيد بين الباحث والمعلمين والطلاب حيث يقوم المعلم بشرح وتوضيح ماتتضمنه الاستبانة للطلاب داخل الفصل ويحصل منهم على الاستبانات بعد تعبئتها. أما أولياء الأمور فترسل إليهم مع الأبناء أو عند قدومهم وزيارتهم للمدرسة ومباشرة مع الباحث والمعلمين في المدرسة.

أدبيات الدراسة والإطار النظري:

إن نجاح أي استراتيجية سوق عمل تتطلب معرفة خصائص السوق ومعوقاتها ومحددات تدفقات العرض والطلب وعلاقتها بالاقتصاد والتعليم والديموغرافيا. وبالتركيز على تدفقات البطالة والتي تعتبر صورة جيدة تلخص حال سوق العمل فإن استراتيجيات مواجهة البطالة تعتمد أيضاً على مدى معرفة خصائص البطالة وأسبابها والخصائص الاقتصادية والديموغرافية للعاطلين عن العمل. (عباس، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص١٨٥).

(١) ديموغرافية السكان ومعدل النمو:

يحاول الباحث في الجدول التالي إلقاء نظرة على ديموغرافية السكان ومعدل النمو السكاني، وتوزيعهم حسب الجنس، والعمر والجنسية، ونسبة الإعالة في المملكة العربية السعودية:

السكان	
عدد السكان	٢٣ر٣٥ مليون نسمة
معدل النمو السكاني	٢ر٤%
توزيع السكان حسب الجنس	ذكور ٥٥ر٤% إناث ٤٤ر٦%
توزيع السكان حسب الجنسية	سعودي ٧٣ر١% غير سعودي ٢٦ر٩%
توزيع السكان حسب العمر	أقل من سنة ٣٩ ر٩% من ١٥-٦٤ سنة ٥٦ر٦% ٦٥ فما فوق ٣ر٥%
نسبة الإعالة	٧٧%

توزيع السكان حسب المناطق	
الرياض	٢٢ر٥٥%
مكة المكرمة	٢١ر٧٠%

المنطقة الشرقية	١٥ر٤٦%
عسير	٨ر٦٨%
المدينة المنورة	٦ر٨٢%
المناطق الأخرى	٢٤ر٦٩%

ويقدم لنا مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية إحصائية بالإطار العام لسوق العمل:

- إجمالي القوة العاملة ٨ر٥ مليون عامل
  - سعوديون ٤٣ر٩%
  - غير سعوديين ٥٦ر١%
- إجمالي العمالة بالقطاع الحكومي ١ر١٥ مليون عامل
  - سعوديون ٨٥ر٢%
  - غير سعوديين ١٤ر٨%
- إجمالي العمالة بالقطاع الخاص ٧ر٣ مليون عامل
  - سعوديون ٣٧ر٤%
  - غير سعوديين ٦٢ر٦%
- توزيع العمالة حسب القطاعات:
  - البناء والنقل ٢١ر٢%
  - الخدمات ٢٩ر٣%
  - المهن العلمية والتقنية ١٥ر٥%
  - القطاعات الأخرى ٢٤%

(المصدر: مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، الإصدار السادس، أغسطس، ٢٠٠٧م)

(٢) نسبة المتعطلين:

وبقراءة نسبة المتعطلين نجد أن:

إجمالي المتعطلين السعوديين ٤٠٠ر٠١٩ متعطلاً، نسبة الذكور منهم ٥٩ر٠٥% (٣٣٦ر٣٣٠ متعطلاً)، ونسبة الإناث ٤٠ر٩% (١٦٣ر٧٨٩ ألف سعودية).

ويتضح أن نسبة ٤٦ر٨% من المتعطلين السعوديين تتركز بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠-٣٤ سنة، وهي النسبة الأعلى، ويليها الذين أعمارهم ٣٥-٣٩ سنة بنسبة ٣٦%، وبلغت هذه النسبة ٥٠ر١% لدى الذكور الذين أعمارهم ٢٠-

٢٤ سنة، ويليها الذين أعمارهم ٢٥-٢٩ سنة بنسبة ٣ر٣٠%. أما بالنسبة للإناث فبلغت نسبة المتعطلات اللواتي أعمارهن ٢٤-٢٥ سنة ٢ر٤٥%، وهي النسبة الأعلى، ويليها اللواتي أعمارهن ٢٠-٢٤ سنة بنسبة ٤٣% من إجمالي المتعطلات.

وتوضح نتائج الدراسات أن حوالي ٧٩% من إجمالي المتعطلين الذكور هم من حملة الثانوية فما دون، بينما يبلغ عدد العاطلات عن العمل ممن يحملن مؤهل الجامعة فما فوق ١٣٤ر٨٧٤ متعطلة، أي ما يعادل ٧٦% من إجمالي المتعطلات السعوديات (جريدة الجزيرة في ٢٠٠٨/٩/١٥م).

(٣) مؤشر المستوى التعليمي لقوة العمل:

وبقراءة مؤشر المستوى التعليمي لقوة العمل في المملكة بالنسبة لمن يحملون دبلومات دون الجامعية وحتى الدكتوراه يتضح التالي:

- أن ١ر٢٥% من إجمالي العمالة في المملكة يعتبرون أميين أو شبه أميين.
- أن ٨ر٥٤% من إجمالي العمالة في المملكة يعتبرون خريجين الابتدائية وحتى الثانوية.
- أن ٧٤% من إجمالي العمالة من خريجي الثانوية العامة وما دونها.
- إن ٩ر٢٥% فقط من إجمالي العمالة من حملة الدبلوم دون الجامعة وحتى الدكتوراه.
- أن الأميين والذين بالكاد يعرفون القراءة والكتابة يشكلون ٣ر٩% من قوة العمل الوطنية.
- أن ٨ر٥٤% من قوة العمل الوطنية من خريجي التعليم العام.
- تبلغ نسبة من يحملون الثانوية العامة وما دون من العمالة الوطنية ١ر٦٤% من إجمالي العمالة الوطنية، مما يعني تدني مستوى التعليم في وسط القوى العاملة الوطنية في ظل اقتصاد المعرفة وعصر العولمة.
- تبلغ نسبة من يحملون دبلوماً دون الجامعة وحتى الدكتوراه ٩ر٣٥% فقط من إجمالي القوة العاملة الوطنية.
- أن ٣ر٣٨% من العمالة الوافدة هم من الأميين أو بالكاد يعرفون القراءة والكتابة.
- أن العمالة الوافدة التي تحمل الثانوية العامة وما دون بلغت نسبتها ٥ر٨٢%
- تبلغ نسبة من يحملون الدرجات الجامعية والمؤهلات العليا من العمالة الوافدة ٥ر١٧% فقط.
- ويتضح من التحليل السابق أن المملكة في سبيل سد العجز الموجود لديها في العمالة السعودية تستعين بشكل أساسي بعمالة متدنية التأهل الأكاديمي، مما ينعكس سلباً على الإنتاجية والتنافسية، وهو ما لايتلاءم مع توجه الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد المعرفة.

(المصدر: رؤية لتنمية الموارد البشرية، منتدى الرياض الاقتصادي، الدورة الثالثة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)

(٤) المشكلات والتحديات والطموحات:

تعد المرحلة الثانوية من مراحل التعليم المهمة في حياة الفرد لما تتسم به من مقررات تدريسية متعددة وتخصصات أكاديمية متنوعة يختار منها الطالب ما يناسب ميوله واتجاهاته، هذا بالإضافة إلى ما يعتري الطالب من تغيرات فسيولوجية ونفسية لدخوله في طور المراهقة.

ويشخص لنا الدكتور مصطفى عبد السميع (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ١٧٣-١٧٤) ما استخلصه من نتائج دراسات عدة لأهم المشكلات التي يتسم بها سوق العمل في الدول النامية بصفة عامة والخصائص التي تسهم في اختلال التوازن بين العرض والطلب على العمالة، أي عدم التوازن بين حاجة السوق من المهارات المختلفة، ومخرجات النظام التعليمي لها؛ إذ يعاني النشء المقبل على العمل مما يأتي:

- خيبة الأمل من مهارات التوظيف التي زودهم بها النظام التعليمي على مدى سنوات دراستهم لاستخدامها في الانخراط في سوق العمل لتحقيق متطلبات الواقع العملي، ويتم اكتشاف هذه المعاناة خلال رحلة البحث عن عمل بتعليم جديد وتملك كفايات تنفيذه، في ذات مجال تعلمه أو بمجال مغاير.
- افتقارهم للمهارات التكيفية والتي تمكنهم من مواكبة التغيرات المتلاحقة في عالم العمل.
- شيوع بعض الاتجاهات السلوكية غير الرشيدة وبخاصة في ما يتعلق بالانضباط والاتقان والتعامل مع الرؤساء والمرؤسين.
- ضعف مالديهم من معرفة بأساليب البحث عن العمل، وطرق الحصول عليه، والاحتفاظ به.
- تدني مالديهم من تقدير للقيم المطلوبة في مجالات العمل، وما يمكن أن تحققه لهم وللمؤسسات التي يعملون فيها.
- قلة وعيهم بقيمة التعليم بالنسبة لعالم العمل، وما قد يعكسه على مستويات تقدير مستوياتهم ميدانياً.

من هنا كانت الحاجة إلى مناهج داعمة لقيم العمل لتهيئة الطلاب للدخول في سوق يتطلب مهارات وإمكانات وقدرات لابد أن تتوفر من خلال ما تقدمه المؤسسة التربوية وتشرف على تنفيذه وتقويمه.

وقد تنبهت اليونسكو إلى أهمية التعليم الثانوي والفني والمهني، وتبنت أربعة محاور لبرامج الإصلاح والتطوير، والتي تشمل:

١. تلبية حاجات سن المراهقة؛
٢. إصلاح المنهاج، وأساليب التدريس، والاختبارات؛
٣. التأكيد على ربط التعليم الثانوي بعالم العمل والدور المتزايد للتعليم والتدريب الفني والمهني في إعداد الفرد للحياة وعالم العمل؛
٤. تغير أدوار المعلمين والإداريين في المدارس والمؤسسات التعليمية.

وتركز مداخل اليونسكو عل دور التعليم الثانوي والتقني والمهني في إعداد الأفراد لمتطلبات المواطنة والحياة وعالم العمل، وكيفية تنويع التخصصات والمسارات لخدمة قضايا التنمية وإيجاد فرص عمل في مجالات الاقتصاد المتنوعة (عثمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

ويذكر عبد المنعم عثمان (المرجع السابق) في بحثه عن تنوع مسارات وتخصصات التعليم الثانوي قوله "قد يعمل توفير الحصول على تعليم ثانوي جيد ومناسب ومرن ومستجيب لحاجات الشباب على تحضيرهم لمستقبل آمن وأكثر نجاحاً: (مع تركيز أكبر على التحليل المنهجي ومهارات حل المسائل المجردة والتفكير النقدي إضافة إلى محتوى مناسب عملياً، يعزّز التعليم الثانوي تحسين وضع المواطنين المتميزين والماهرين لبلوغ مستوى الاقتصاد العالمي وليس فقط الوطني "فيلموس، ٢٠٠١")، أضف إلى ذلك يمكن للتعليم الثانوي أن يكون واسطة لسرعة الانتقال وضرورة مزايدة للحصول على أعمال عالية الجودة. ومع ذلك، هناك الكثير من القضايا التي تحتاج إلى مزيد من العناية والمشاكل التي تحتاج إلى حل. وأشار ماكلين إلى وجود توترات بارزة ومشاكل أساسية يجب أخذها في الاعتبار حين تخطط الدول لإصلاح أنظمتها التربوية. وهي تشمل التوترات بين الاحتياجات العالمية والمحلية، وبين التقليد والمعاصرة، وبين الاعتبارات الطويلة والقصيرة المدى، وبين الاحتياجات الروحية والمادية، وبين الحاجة إلى التنافس والشأن المتعلق بتساوي الفرص وتوسع المعرفة فوق القدرة العادية للإنسان (لوين وكايلودس، ٢٠٠١م).

إن إعداد الطالب للمستقبل يتطلب تخطيطاً للتعليم والتدريب لتأهيله ليكون له دور في المنظومة الإنتاجية، وهذا يتطلب تغيير نظرة التربية وإعادة النظر في الجودة أو الكفاءة الداخلية لعملية التربية والتعليم. ويؤكد ذلك الدكتور أحمد اللقاني (في تقديمه لكتاب إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) إذ يقول "لقد تصور الكثيرون أن التعليم والتربية –أي تعليم وتربية– تؤديان تلقائياً إلى سهولة ويسر العمل عندما يلتحق به الفرد... وهذا الأمر ربما كان مقبولاً بدرجة ما في زمن ما، وخاصة حينما كانت الأدوار والمسئوليات والعمليات المطلوبة من الفرد في موقع العمل أو المهنة لاتحتاج إلى إعداد مكثف، بل وربما كان يتم التدريب على العمل أو المهنة في أثناء العمل ذاته بغض النظر عما سبق تحصيله من الإعداد العلمي في المؤسسات المعنية لعملية التربية والتعليم والتدريب."

وورد في دراسة لمكتب اليونسكو الإقليمي مجموعة من المعايير والخصائص لإعادة توجيه التعليم الثانوي، منها "تحسين الفاعلية في محتوى البرامج والتخصصات: إن تحضير الطلبة لكي يكونوا عناصر فاعلين في مجتمعاتهم يستلزم تزويدهم بالمعارف والمهارات الضرورية لتوجيه القضايا ذات الشأن الخاص والشأن الاجتماعي؛ ومساعدة هؤلاء المؤهلين للالتحاق بالتعليم العالي. إن هذا الأمر يتطلب إعادة نظر في تصميم المناهج لكي تتلاءم مع حاجات جميع الطلبة وليس فقط أولئك الذين يخططون لمتابعة التعليم العالي، وتحضير الطلبة القادرين على حل المشاكل اليومية إضافةً إلى المشاكل الأكاديمية. كما يجب تركيز الانتباه لملاءمة المدارس مع عالم العمل، واستخدام طرائق تعليمية محورها التلميذ، وتحضير الطلبة للوظائف الموجودة، بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات المناسبة لكي يصبحوا متعلمين دائمين، ولكي يكونوا على مستوى التغيرات في سوق العمل (عثمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ١٥٧).

وتلخص لنا الدكتورة كرمة الحسن (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ١٧١) كيفية ضمان جودة التعليم العربي بما يستجيب لاحتياجات سوق العمل، فتقول "إن الاتجاهات المكثفة على الصعيد العالمي سوف تحدد إطار ومكونات التعليم والتعلم، وستظهر الحاجة للعمل على تطوير مفاهيم، وممارسات، ومعايير جودة لأنواع مختلفة من المعرفة، من معرفة المعلومات إلى معرفة المواقف والاتجاهات إلى معرفة كيف ولماذا، الخ... ويتطلب ذلك نظام متكامل يبنى على نظرة شمولية تتناول جميع جوانب العملية التعليمية؛ الإطار القانوني الرقابي، التمويل، البرامج الواسعة التي تتسم بالمرونة والصبغة المحلية، والتدريس بمفهومه الحديث. يرتكز هذا النظام على قيم ومباديء كالشراكة والتوازن بين المسائل المطروحة واعتماد مقاربة جديدة للتعليم وللتقويم مع التركيز على مخرجات التعلم كمؤشر أساسي لجودة التعليم، كما يعتمد استراتيجيات لتحقيق أهدافه كالتركيز على تطوير مهارات المعلم واتباع المرونة وتشجيع العلوم والبحوث وتحفيز المنتفعين. وهذا كله يؤكد ترابط القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للتربية والتعليم."

ويؤكد خالد الزامل (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) على أهمية وضع المعايير المهنية لسوق العمل، ويعدد مزايا الوصف التطبيقي للمهنة DACUM والذي يمكن المدارس والكليات والجامعات من عمل ما يلي:

- تطوير البرامج التعليمية الجديدة بمشاركة سوق العمل.
- مراجعة وتحديث البرامج والمناهج القائمة.
- تحديد متطلبات ودعم المناهج من الأدوات والمعدات والمواد اللازمة.
- إعداد وتوفير المعلومات الصحيحة التي تسهم في توجيه وإرشاد الطلاب.

ولعل إدخال برامج تؤهل الطالب للالتحاق بسوق العمل في المدارس الأهلية يعود إلى ما تتميز به هذه النوعية من المدارس من إمكانات متعددة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- قلة عدد الطلاب في الفصل الواحد مما لذلك من إيجابيات كثيرة متعددة كزيادة التحصيل العلمي للطلاب، وزيادة اهتمام المعلم بالطالب مما يساعده على إبراز مهاراته داخل الفصل. وقلة عدد الطلاب يتيح الفرصة للمعلم أن يوظف أساليب معاصرة في التعليم مثل التعلم التعاوني Cooperative Learning أو العمل في إطار الجماعة Group Learning حتى يتيح للطالب استخدام مهارات التفكير الإبداعي أو النقدي ويثير لديه الملكات الشخصية الكامنة مع مراعاة الفروق الفردية لكل طالب. إن قلة أعداد الطلاب في الفصل قد تساعد على إكساب الطالب مهارات الحوار مع أقرانه لمساعدتهم على الحوار وتقبل الآخر.
- وجود مناهج إضافية كالحاسب الآلي واللغة الإنجليزية منذ مرحلة الروضة؛ فالحاسب الآلي وسيلة عصرية أصبحت تستخدم في جميع مجالات الحياة، وكذلك اللغة الإنجليزية بوصفها لغة العلوم العالمية والتي تساعد الأبناء على الالتحاق بالجامعات التي تتخذ اللغة الإنجليزية لغة للتدريس بها.

- وجود برامج للأنشطة اللاصفية إذ تتوفر في المدارس إمكانات سواءً مكانية أو مادية توفرها المدارس لمزاولة الأنشطة اللاصفية لطلابها سواءً من حيث وجود الصالات المتعددة الأغراض أو المسابقات بكافة مجالاتها، والرحلات وغيرها من الأنشطة. إضافة إلى تغلغل هذه المدارس في مؤسسات المجتمع المحلي.

- المدارس الأهلية تعمل على تفهم مشكلات الطلاب وتساعدهم على حلها، فهناك تواصل قوي تقوم به أغلب المدارس الأهلية بالاتصال هاتفياً أو عن طريق الرسائل القصيرة، وأيضاً من خلال تخصيص أيام للآباء يقومون فيها بزيارة المدارس والالتقاء بالمعلمين والتحدث معهم حول ما يعترض أبناءهم من معوقات ومشاكل تربوية. وتتسم المدارس الأهلية بالمرونة في الأنظمة التي تتبعها لمعالجة المشاكل التربوية للأبناء لتفعيلها لدور المرشد الطلابي واستحداث برامج تفاعلية مساندة تمتّن العلاقة بين المدرسة والطالب وولي أمره.

إن ما يحمله المستقبل من مشكلات متسارعة وتحلل في منظومات القيم والسلوكات يجعلنا أكثر حرصاً في الركون إلى التربية ووضعها في الاعتبار وإعادة النظر في وضعها ومكانتها وأشكالها وما نطلبه منها.

ولعل هذا يدعونا إلى إلقاء نظرة تحليلية على أكثر سمات العصر القادم وضوحاً، ذكرها الدكتور أحمد اللقاني في تقديمه لكتاب "إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين"، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م):

١. التطور العلمي والتكنولوجي الذي جعل القوة اليدوية والعضلية تتضاءل أهميتها إلى القوى العاملة، مما سيؤدي إلى مشكلة غاية في الخطورة وهي مشكلة البطالة، وهذا الأمر يلقي بمسئوليات جديدة على عملية التربية، فهي مطالبة بأن تعد القوى العاملة للقيام بأعمال وأدوار جديدة في هذا التطور العلمي والتكنولوجي، وفي هذا المجال يجب إعادة النظر في الجودة والكفاءة الداخلية لعملية التربية والتعليم بحيث يصبح من يتم تخرجه من مدرسة أو كلية أو معهد له مكانه وموقعه المناسبين في منظومة العمل والإنتاج.

إن هذا الأمر يعني تواصلاً بين المؤسسة التربوية ومواقع الإنتاج، ومراكز البحوث للتعرف على ماسيجرى من تغيرات علمية وتكنولوجية ورصد كل جديد في مجالات العمل، والتخطيط للتعليم والتدريب على النحو وبالقدر المناسبين لتأهيل كل فرد ليكون له دور في هذه المنظومة الإنتاجية. وهكذا تصبح نظرة التربية إلى المستقبل نظرة موضوعية بحيث يكون الإعداد للعمل هو جوهر هذه العملية وليس بعيداً عنها.

٢. إن القرن القادم ستزداد فيه المعلومات وتراكمات العلم بشكل غير مألوف، ومن هنا تكمن المشكلة في الحصول على تلك المعلومات وتحليلها وتصنيفها وتوظيفها من أجل المزيد من البحث والتفكير الإنتاجي للمعرفة والإضافة إلى تلك التراكمات،.. إن امتلاك الفرد لمعارف معينة لايعد ولن يعد كافياً ولكنه في حاجة إلى تعلم كيفية الحصول على مصادرها المتعددة والتي سيزداد تقدمها في المستقبل، ويرتبط بهذا بالتأكيد مهارات جديدة لابد من تعلمها.. ومن الأمور الأساسية في هذا الشأن تلك العلاقة الوظيفية بين المعرفة والحياة.

٣. إن التقدم العلمي الهائل في مجال الاتصالات جعل الإنسان قادراً على أن يشهد ما يحدث في أي مكان من العالم وهو قابع في بيئته بيسر وسهولة،.. ومن هنا أصبح الفرد العادي مهدداً تهديداً عنيفاً حتى في حياته داخل بيته، فهذا الأمر

أدى إلى ما يسمى بالغزو الفكري والثقافي حيث العديد من القنوات التليفزيونية التي تحاول أن تشد انتباه المشاهد لأطول فترة ممكنة، وفي ظل ثورة الاتصال نجد أن التربية مطالبة بأن تعد الفرد بالمفاهيم والمهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع هذا الحشد الكبير المتصارع من القنوات الفضائية تعاملاً ذكياً.

٤. إن العولمة والعالمية أو الكونية ترى أن العالم كله بفعل وسائل الاتصال وما حدث فيها من تطور علمي وتكنولوجي رفيع المستوى قد أزال الحدود واجتاز الجبال والأنهار وقطع المسافات مما جعل الكون كله أشبه بالقرية الصغيرة... العولمة فكرة نظرية جيدة نرجو أن تتحقق على أرض الواقع ولكن على أساس التعامل مع الجميع على قدم المساواة... إن العولمة فيها خير كثير إذا ما طبقت بشكل موضوعي على أساس التعامل مع الجميع على قدم المساواة.. كما أن فيها مخاطر تستحق من التربية كل اهتمام وتفكير واستعداد... المسألة إذن ليست السباحة في تيار العولمة أو السباحة ضد تيار العولمة، وهذا الرشد لابد أن يقوم على تربية وتعلم من نوع جديد.

٥. إن الجودة الشاملة هي المعيار الوحيد الذي ستكون له السيطرة والغلبة.. وقد أصبح التعليم مطالباً بإعداد الفرد لعمل متميز خلال إمتلاك كفايات متطورة للعمل من أجل تحقيق هذا الهدف والتكامل مع التكنولوجيا المتقدمة التي ستعتمد عليها الصناعة بشكل أساسي.. ومن هنا ظهرت فكرة التعليم من أجل التميز الذي يرمي إلى جودة ناتج العملية التعليمية أيضاً، وهكذا يصبح تعليم المستقبل ليس أي تعليم ولكنه تعليم من أجل هدف مهم هو تمكين الفرد من معارف وقيم واتجاهات ومهارات تؤهله للعمل الذي يمكن أن يحقق الجودة الشاملة، وبالتالي فإن النظرة المستقبلية للتعليم تعني أنه في حاجة إلى ظرة مستعرضة لكافة مراحل التعليم والتأمل فيما يجب تعليمه في كل مرحلة، وكذلك كيفية تعليم كل ذلك وأماكن التعليم والتدريب، ومدى الاستعانة بمؤسسات العمل والإنتاج في المجتمعات العملية من أجل ان يتكامل التعليم والتدريب.

٦. التعليم بلا حدود سيكون أساساً مع تطور المعارف وتراكمها،.. وهو يحتاج من التربية أن توجه الاهتمام إلى مهارات البراعة والبحث والتعلم الذاتي بحيث يستطيع الفرد أن يتعامل بنفسه وبدون حدود مع مختلف مصادر المعرفة، وأن يحلل ويفسر ويستنتج ويصل إلى أحكام عامة أو قواعد عامة.

ونستطيع أن نستخلص من أدبيات الدراسة أن هناك حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات فاعلة لتأهيل طلاب المرحلة الثانوية لسوق العمل، إذ يتضح أن حوالي ٧٩% من إجمالي المتعطلين الذكور هم من حملة الثانوية فمادون، وأن من يحملون الثانوية ومادون من العمالة الوطنية يشكلون نسبة ١ر٦٤% من إجمالي العمالة الوطنية، وهو مايعني تدني مستوى التعليم في وسط القوى العاملة الوطنية في ظل الاقتصاد المعرفي وعصر العولمة، فهناك عدم توازن بين الحاجة إلى السوق من المهارات المهنية المختلفة ومخرجات النظام التعليمي الذي لايتواكب مع التغيرات المتسارعة في عالم العمل؛ أضف إلى ذلك عدم وضوح المعايير المهنية لسوق العمل والتي تحدد وتدعم المناهج والأدوات اللازمة التي تسهم في توجيه وإرشاد الاطلاب للالتحاق بسوق العمل. وتوكد الأدبيات على منظومة القيم لطلاب المرحلة الثانوية لما لها من دور في تعزيز عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والتي تجعل من الطالب مواطناً فاعلاً في مجتمعه.

تحليل المعلومات وتفسيرها

بالحصول على المعلومات الكمية والكيفية عن طريق الاستبانات ومن خلال المقابلات الشخصية تم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها في ضوء ما طُرح من آراء، وقد استخدم الباحث العمليات الإحصائية البسيطة والتي تتمثل في الحصول على النسب المئوية لكل عنصر، وعمل مقارنات بهدف الوصول إلى النتائج التي يمكن يستفيد منها صُنّاع القرار بوزارة التربية والتعليم وأصحاب المداس الأهلية.

أولا: آراء المستجيبين في الاستبانة وخياراتهم للبرامج والمواد التدريبية

(١) آراء عينة الطلاب في البرامج والمواد التدريبية (الطريق إلى سوق العمل):

جدول رقم (١) يبين آراء الطلاب في البرامج والمواد التدريبية حسب ترتيب أولويات الخيارت (٣٣٠ طالباً)

الرقم	البرنامج / المادة	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
١	مباديء في المحاسبة	٢٤	٧ر٢%	٦
٢	مباديء في الكهرباء وسباكة المنازل	١١	٣ر٣%	١٤
٣	مباديء أساسية في الإدارة	٣٤	١٠ر٩%	٢
٤	السلوك الوظيفي	١٨	٥ر٤%	٨
٥	فن التسويق	٣٦	١٠ر٣%	٣
٦	فن البيع	٢٨	٨ر٤%	٤
٧	الدعاية والإعلان	٢١	٦ر٣%	٧
٨	السكرتارية	٢٧	٨ر١%	٥
٩	تصميم المواقع على الإنترنت	١٧	٥ر١%	١٠
١٠	فن الخطابة ومواجهة الجمهور	١٥	٤ر٥%	١٣
١١	مهارات حياتية (التفكير الإيجابي، تجارب عملية ناجحة، تقنية المكاتب، اختيار الأصدقاء، المشاريع الناجحة،.إلخ...)	١٦	٤ر٨%	١١
١٢	صيانة الحاسب الآلي	١٨	٥ر٤%	٩
١٣	تركيب الشبكات	١٦	٤ر٨%	١٢
١٤	كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح	٤٩	١٤ر٨%	١

يوضح الجدول السابق (رقم ١) ترتيب أولويات الخيارات للبرامج التي يرغبها الطلاب، فيتين أن الرغبة الأول هي : كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح (١٤ر٨%) مما يدل على أن الطالب في حاجة إلى إعداد أنفسهم لمستقبل يتسم بالتخطيط والرغبة في التدرب على المهارات المطلوبة لذلك. أما الخيار الثاني فهو: مباديء أساسية في الإدارة (١٠ر٩%) فالإدارة أصبحت علم يدرك الطالب مدى أبعاده وأهميته عند إدارة مشروعه المأمول. والخيار الثالث في الترتيب: فن التسويق (١٠ر٣%) مما يدل على رغبة الطالب في تعلم فنون ومهارات تطبيقية يستطيع من خلالها تسويق منتجه. ويجيء الخيار الرابع: فن البيع (٨ر٤%) وهو يرتبط بالعنصر السابق ويعززه. أما الخيار الخامس: السكرتارية (٨ر١%) فهي من متطلبات الأعمال المكتبية والتي يحتاجها الطالب سواءً سيقوم بأعمال السكرتارية بنفسه أو كيفية التعامل مع الخطابات والبريد والمقابلات وبناء العلاقات مع الآخرين.

وعلى الرغم من أهمية بقية البرامج إلا أن الأولويات فرضت نفسها في الاختيار. ومن الملاحظ أن خيار برنامج: مباديء في الكهرباء وسباكة المنازل (٣ر٣%) يأتي في المرتبة الأخيرة، فمن الواجب علينا تنمية معاني حب العمل والالتزام الأدبي به... وضرورة القبول بالعمل الشريف مهما كانت طبيعته وبالذات في مقتبل العمر (ماذا يريد المجتمع من التربويين، وماذا يريد التربويون من المجتمع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص ١٦). كما يجب أن نعمل على توعية الطلاب لأن "ثقافة المجتمع وبعض عاداته تعد من معوقات التنمية البشرية، فمثال النظرة الدونية التي يراها أفراد المجتمع للأعمال المهنية بشكل عام واليدوية بشكل خاص تنطلق من ثقافة المجتمع وعاداته حول تلك الأعمال، هذه النظرة الدونية تؤدي وبشكل مباشر إلى إعاقة تنمية الموارد البشرية السعودية، وتستدعي تلك النظرة زيادة الطلب على العمالة الوافدة" (ماذا يريد المجتمع من التربويين، وماذا يريد التربويون من المجتمع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص ٤٦).

ومن خلال المقابلات الشخصية عبر الطلاب عن رأيهم في مجموعة البرامج المتعلقة بالحاسب الآلي كالصيانة وتركيب الشبكات بأن هذه النوعية من البرامج يفضلون أخذها في مراكز تدريب متخصصة إذ أن ليديها إمكانيات أفضل، كما يوجد لديهم من المهندسين المتخصصين الذي يستطيعون التدرب على أيديهم.

(٢) آراء عينة أولياء الأمور في البرامج والمواد التدريبية (الطريق إلى سوق العمل):

جدول رقم (٢) يبين آراء أولياء الأمورفي البرامج والمواد التدريبية حسب ترتيب أولويات الخيارت (١٥٠ ولي أمر)

الرقم	البرنامج / المادة	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
١	مباديء في المحاسبة	٨	٣ر٥%	١١
٢	مباديء في الكهرباء وسباكة المنازل	٦	٤%	١٠
٣	مباديء أساسية في الإدارة	١٢	٨%	٤
٤	السلوك الوظيفي	٨	٣ر٥%	١٢
٥	فن التسويق	١٠	٦ر٦%	٦
٦	فن البيع	٩	٦%	٨
٧	الدعاية والإعلان	٨	٣ر٥%	١٣

٨	السكرتارية	٩	%٦	٩
٩	تصميم المواقع على الإنترنت	١٢	%٨	٥
١٠	فن الخطابة ومواجهة الجمهور	٨	%٥ر٣	١٤
١١	مهارات حياتية (التفكير الإيجابي، تجارب عملية ناجحة، تقنية المكاتب، اختيار الأصدقاء، المشاريع الناجحة،.إلخ...)	١٥	%١٠	٣
١٢	صيانة الحاسب الآلي	١٩	%١٢ر٦	١
١٣	تركيب الشبكات	١٠	%٦ر٦	٧
١٤	كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح	١٦	%١٠ر٦	٢

تبين الدراسات أن للمجتمع دور مهم في تفعيل المشاركة أنشطة المدرسة والتي تتطلب مشاركة لجنة استشارية من أولياء الأمور، وعينة مختارة من رجال الحي في المجالات الاقتصادية المختلفة، ويوكل لهذه اللجنة مهمة وضع خطط سنوية للفعاليات والأنشطة التي يمكن تنفيذها بمساعدة هيئات مختلفة في المجتمع (Rossow, 1990, p. 12).

يوضح الجدول السابق (رقم ٢) آراء أولياء الأمور في البرامج والمواد التدريبية وترتيب أولويات الخيارات. تأتي برامج صيانة الحاسب الآلي في المقدمة (٦ر١٢%) ، ثم كيف تنشيء مشروعاً تجاريا وتديره بنجاح (٦ر١٠%)، وفي المرتبة الثالثة: مهارات حياتية (١٠%)، أما الخيار الرابع فهو: مباديء أساسية في الإدارة (٨%)، فالآباء يمثلون المجتمع ويطلبون ضرورة التركيز في المناهج الدراسية على إكساب الطالب مهارات محددة هي: مهارات التعلم الذاتي، مهارات التفكير بأنواعه المختلفة، حسن التعامل مع الآخرين، التعامل مع مخرجات التقنية الحديثة، مهارات الاتصال كتابة وشفاهة (ماذا يريد المجتمع من التربويين، وماذا يريد التربويون من المجتمع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص ٤٤). ومن الملاحظ أن خيار العمل اليدوي المتمثل في برنامج: مباديء في الكهرباء وسباكة المنازل (٤%) يأتي ضمن المراتب الأخيرة، ويشترك مع نظرة الطلاب أيضاً في نفس المرتبة؛ وهنا يأتي دور التربية في الإسهام في التوعية وحث الأسرة من خلال الأبناء باحترام العمل اليدوي وتقديره. وتلك من التحديات والمخاطر التي تواجه تنمية الموارد البشرية، إذ أن هناك "فجوة في القيم والسلوكيات تتمثل في النمط الاستهلاكي الذي اعتاد عليه المجتمع السعودي منذ الطفؤة الأولى وصعوبة التحول إلى مجتمع إنتاجي،.. والنظرة الدونية للأعمال الحرفية، والاعتمادية والاتكالية على العمالة الوافدة داخل المنزل وخارجه (رؤية لتنمية الموارد البشرية، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص١٦). "وعبر التحديات يتضح أن درجة التغير في المناخ الأسري إذا لم يواكبها إدراك واهتمام في المجال التربوي فإن التربية سوف تصبح غير قادرة على تفعيل دورها التأثيري اجتماعياً، وبذلك يصبح مصدر التلقي الأسري محصوراً فيما تقدمه العناصر الأخرى التي وجدت طريقها للتأثير في البناء الأسري كالتأثير الإعلامي وتأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة (الشاعر، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في إطار تشاركي مجتمعي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص ٢١)".

(٣) آراء عينة المعلمين في البرامج والمواد التدريبية (الطريق إلى سوق العمل):

جدول رقم (٣) يبين آراء المعلمين في البرامج والمواد التدريبية حسب ترتيب أولويات الخيارت (١٣٠ معلم)

الرقم	البرنامج / المادة	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
١	مباديء في المحاسبة	٨	%٦ر١	٦
٢	مباديء في الكهرباء وسباكة المنازل	٦	%٤ر٦	١٠
٣	مباديء أساسية في الإدارة	٨	%٦ر١	٧
٤	السلوك الوظيفي	١٦	%١٢ر٣	٢
٥	فن التسويق	٧	%٥ر٣	٨
٦	فن البيع	٦	%٤ر٦	١١
٧	الدعاية والإعلان	٧	%٥ر٣	٩
٨	السكرتارية	٩	%٦ر٩	٥
٩	تصميم المواقع على الإنترنت	٦	%٤ر٦	١٢
١٠	فن الخطابة ومواجهة الجمهور	٦	%٤ر٦	١٣
١١	مهارات حياتية (التفكير الإيجابي، تجارب عملية ناجحة، تقنية المكاتب، اختيار الأصدقاء، المشاريع الناجحة،.إلخ...)	٢١	%١٦ر١	١
١٢	صيانة الحاسب الآلي	١٤	%١٠ر٧	٣
١٣	تركيب الشبكات	٦	%٤ر٦	١٤
١٤	كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح	١٠	%٧ر٦	٤

يتضح من الجدول (رقم 3) الخاص بآراء المعلمين في البرامج والمواد التدريبية وترتيب أولويات الخيارات أن المعلم على وعي لما يقوم به من أدوار ويعرف متطلبات الجيل الجديد وما يحتاجه الطلاب من مهارات. "فقد تغير العالم ويجب أن تحدد أولويات المنهج الجديد إذا أرادت المدارس الثانوية أن تعلم طلابها عن عالمهم، وإن لم تكن (المدرسة) قادرة على على تحديد ما تريد من طلابها أن يعرفوه، وإن لم يكن المجتمع قادراً على تحديد الثقافة التي يريد أن يرثها خريجو المدرسة الثانوية، وإن لم يستطيع التعليم مساعدة الطلاب ليروا علاقات أبعد من علاقاتهم الشخصية، إذن سيظل الجيل الجديد جاهلاً بشكل خطير وسوف تتلاشى قدرته على الحياة بثقة وبشكل مسئول (دعدور و وحش، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ص١٠٤). وقد وضع المعلمون في أول خيارهم: مهارات حياتية (التفكير الإيجابي، تجارب عملية ناجحة، تقنية المكاتب، اختيار الأصدقاء، المشاريع الناجحة،.إلخ...)، بنسبة (١٦ر١%) فهم يدركون أن من واجباتهم توريث المهارة لطلابهم وتعريفهم كيفية توظيفها، وقد

أبدى المعلمون –من خلال المقابلات الشخصية– القيام بذلك بكل أريحية وصدر رحب إذ أن هذه البرامج والأنشطة الإضافية تتيح لهم الخروج خارج نطاق الكتاب المدرسي لمجال أرحب وأوسع يتجلى فيه النقاش الحر والتطبيقات العملية، فبرنامج التوريث أو المعلم رقم (١١) يقوم من خلاله المعلمون بتحديد المهارات التي يمتلكونها، كل على حده، ويدعون الطلاب كل حسب رغبته في الالتزام مع هذا المعلم أو ذاك في حدود عشرة طلاب لكل معلم يسعى إلى تمليكهم تلك المهارة التي تميز بها لتحصل المدرسة في نهاية العام على أحد عشر فرداً يملكون تلك المهارة مضروباً في عدد المعلمين فتتنوع المهارات والخبرات، وتكون المدرسة بهذا مدرسة فاعلة متعلمة. ويأتي اختيار برنامج: السلوك الوظيفي (١٢ر٣%) في المرتبة الثانية لما يدركه المعلمون من أهمية هذه النوعية من البرامج لسوق العمل إذ توصي العديد من الدراسات بأن تقوم وزارتا التربية والتعليم والتعليم العالي بإدخال دروس في أخلاقيات العمل والمهن، ... وفي دراسة قام بها فريق عمل من كلية المجتمع بالرياض تم ترتيب السلوكيات التي يجب أن يتحلى بها الباحث عن عمل كالتالي:

(١) المواظبة (٢) الإخلاص والأمانة (٣) الحرص عل إتقان العمل

(٤) الحرص على الاستمرار في الوظيفة (٥) حسن التعامل مع الآخرين

(٦)المحافظة على أسرار العمل (رؤية لتنمية الموارد البشرية، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، ص٦٥).

ويحظى الخيار الثالث: صيانة الحاسب الآلي (١٠ر٧%) بهذا الترتيب لدى المعلمين لما يلاحظ من طلب السوق إذ لايخلو بيت من حاسب آلي في الوقت الراهن، ويرى خبراء التربية أنه "لما كان من المتوقع أن يبدع بعض الطلاب تقنيات جديدة، وأن ينجح البعض الآخر في شرح وتقريب التقنية بلغة سهلة واضحة، كان لزاماً علينا أن نستمر في إعطاء كل المهارات التقنية ومهارات الاتصال حقها من التقدير والاهتمام في آن واحد" (دعدور و وحش، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م، ص٤٠).

ويأتي في خيار المعلمين الرابع برنامج: كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح (٦ر٧%)، وقد اوصت الدرسات بالاهتمام بتشجيع الشباب على إقامة مشروعاتهم، وفي مقترحات العلاج في البعد الإداري والسلوكي تطلب الدراسات زيادة تحفيز الدولة للشباب لإقامة مشروعات صغيرة وتوعيتهم بفوائد العمل الحر (رؤية لتنمية الموارد البشرية، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، ص٩٥).

ثانياً: طريقة تقديم هذه البرامج والمواد التدريبية

في هذا الجزء يبدي المشاركون في الاستبانة رأيهم في طريقة تقديم وموعد تنفيذها والمراحل الدراسية التي تطبق فيها البرامج التدريبية المقترحة.

(١) آراء عينة الطلاب:

جدول رقم (٤) يبين آراء الطلاب في طريقة تقديم البرامج والمواد التدريبية (٣٣٠ طالب)

الرقم	الفقرة	أوافق		لا أوافق	
		العدد	%	العدد	%

١	يكون تدريس هذه المواد وبرامجها للطلاب في المدارس إجبارياً	١١٦	٣٥ر١	٢١٤	٦٤ر٩
٢	يكون تدريس هذه المواد وبرامجها خلال فترة الدوام الرسمي	٢٤٩	٧٥ر٤	٨١	٢٤ر٦
٣	تطبيق هذه المواد وبرامجها يجب أن يقتصر على المرحلة الثانوية فقط	١٤٦	٤٤ر٢	١٨٤	٥٥ر٨
٤	تطبيق هذه المواد وبرامجها يجب أن يشمل المرحلتين المتوسطة والثانوية	١٧٩	٥٤ر٢	١٥١	٤٥ر٨
٥	إضافة هذه المواد وبرامجها للتدريس ضروري ومفيد للطالب في حياته	٢٦٩	٨١ر٥	٦١	١٨ر٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن الطلاب لايوافقون أن تكون المواد والبرامج التدريبية إجبارية، إذ يرغبون في اختيار ما يناسب ميولهم واتجاهاتهم. وترى الغالبية العظمى (٧٥ر٤%) من الطلاب أن يكون تقديم المواد والتدريب أثناء الدوام الرسمي وضمن الخطة الدراسية اليومية حتى لايتكلفوا عناء الحضور للمدرسة في الفترة المسائية مرة أخرى. والطلاب لايوافقون أن يكون تطبيق هذه المواد والبرامج قاصراً على المرحلة الثانوية فقط بل يتعداها ليشمل المرحلة المتوسطة أيضاً. ويرى الغالبية الكبرى من الطلاب، ونسبتهم (٨١ر٥%) أن إضافة هذه المواد للتدريس ضروري ومفيد للطالب في حياته.

(٢) آراء عينة أولياء الأمور:

جدول رقم (٥) يبين آراء أولياء الأمور في طريقة تقديم البرامج والمواد التدريبية (١٥٠ ولي أمر)

الرقم	الفقرة	أوافق		لا أوافق	
		العدد	%	العدد	%
١	يكون تدريس هذه المواد وبرامجها للطلاب في المدارس إجبارياً	٨٩	٦٨ر٤	٦١	٤٠ر٦
٢	يكون تدريس هذه المواد وبرامجها خلال فترة الدوام الرسمي	١١٩	٧٩ر٣	٣١	٢٠ر٧
٣	تطبيق هذه المواد وبرامجها يجب أن يقتصر على المرحلة الثانوية فقط	٧٤	٤٩ر٣	٧٦	٥٠ر٧
٤	تطبيق هذه المواد وبرامجها يجب أن يشمل المرحلتين المتوسطة والثانوية	٨١	٥٤	٦٩	٤٦
٥	إضافة هذه المواد وبرامجها للتدريس ضروري ومفيد للطالب في حياته	١٣٣	٨٨ر٦	١٧	١١ر٤

يتضح آراء أولياء الأمور في طريقة تقديم البرامج والمواد التدريبية كما يبينها الجدول رقم (٥) أنهم يوافقون أن تكون هذه المواد إجبارية، وهو عكس ما يراه الطلاب، وقد فهم أولياء الأمور أن تتضمن المناهج هذه المواد والبرامج في خطتها ولايترك مجال لاقتراحات بعض المدارس. كما يتفق الجميع وبنسبة عالية (٧٩ر٣) أن تقدم البرامج أثناء الدوام الرسمي حتى لاينشغل الطلاب ويعودون مرة أخرى للمدرسة مما يحملهم أعباء وجهد أكثر. ويتفق الجميع على ألا يقتصر تقديم البرامج على المرحلة الثانوية فقط بل يشمل المرحلتين المتوسطة والثانوية، إذ أن هذه النوعية من البرامج ضرورية ومفيدة للطالب في حياته (٨٨ر٦%).

(٢) آراء عينة المعلمين:

جدول رقم (٦) يبين آراء المعلمين في طريقة تقديم البرامج والمواد التدريبية (١٣٠ معلم)

الرقم	الفقرة	أوافق		لا أوافق	
		العدد	%	العدد	%
١	يكون تدريس هذه المواد وبرامجها للطلاب في المدارس إجبارياً	٦٧	٥١ر٥	٦٣	٤٨ر٤
٢	يكون تدريس هذه المواد وبرامجها خلال فترة الدوام الرسمي	١٠٧	٨٢ر٣	٢٣	١٧ر٧
٣	تطبيق هذه المواد وبرامجها يجب أن يقتصر على المرحلة الثانوية فقط	٤٤	٣٣ر٨	٨٦	٦٦ر١
٤	تطبيق هذه المواد وبرامجها يجب أن يشمل المرحلتين المتوسطة والثانوية	٦٩	٥٣	٦١	٤٦ر٩
٥	إضافة هذه المواد وبرامجها للتدريس ضروري ومفيد للطالب في حياته	١٢٦	٩٦ر٩	٤	٣

يتضح من آراء المعلمين في الجدول رقم (٦) أن تتضمن الخطة الدراسية هذه النوعية من البرامج وإن كانت نسبة الموافقين وغير الموافقين متقاربة، وهي على التوالي (٥و٥١%)، (٤ر٤٨%). ويرى المعلمون نسبة أعلى (٣ر٨٢%) أن تقديم هذه المواد والدورات التدريبية يكون في فترة الدوام الرسمي، ويرون أيضاً ألا يقتصر تقديمها على المرحلة الثانوية فقط بل تشمل المرحلتين المتوسطة والثانوية.

ثالثاً: التصور المقترح لبرامج سوق العمل في المدارس الثانوية

حيث إن المدارس الثانوية موضع الدراسة قد قررت ضمن خطتها التطويرية في العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ إدخال برنامج ربط الطلاب بسوق العمل، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية فقد بدأت الخطوات التنفيذية للبرنامج وفق الآتي:

١. تم إطلاق اسم (الطريق إلى سوق العمل) عنواناً للبرنامج حتى يكن أقرب إلى ذهن الطالب، ومحرضاً للدخول فيه.
٢. تم استقدام عدد من المتخصصين في الإدارة والمحاسبة والاقتصاد ليكونوا مدربين في البرنامج.
٣. تم إعداد قاعة تدريبية في كل مدرسة ثانوية تستوعب ٦٠ طالباً
٤. تم تحديد ٦٠ ساعة لتنفيذ البرنامج داخل المدرسة حسب الخطة الدراسية مقسمة على عامين دراسيين، في كل عام ٣٠ ساعة، في كل فصل دراسي ١٥ ساعة.
٥. تم قصر البرنامج على الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي فقط.
٦. تم جعل البرنامج اختيارياً لطلاب الصف الثالث الثانوي هذا العام فقط، ويكون تنفيذه لهؤلاء الطلاب في الفترة المسائية.
٧. تم تحديد الموضوعات التالية للتدريب عليها، وهي:

٧) كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح.

٨) مباديء أساسية في الإدارة.

٩) فن التسويق.

١٠)فن البيع.

١١)السكرتارية

١٢)مباديء في المحاسبة.

٨. تم إضافة ساعة دراسية في الصف الثاني وتحويل إحدى ساعات النشاط في الصف الأول الثانوي لتقديم البرنامج وتضمينها الخطة الدراسية.

٩. تم اختيار أسلوب التدريب القائم على الربط بين ما يتلقاه الطالب من مهارات تدريبية داخل القاعة والتدريب العملي في مؤسسات القطاع الخاص.

١٠. تم الاتفاق مع عدد من المؤسسات والمكاتب الخاصة للتعاون في تدريب الطلاب.

١١. تم صناعة المنهج على شكل حقائب تدريبية للمدرب والمتدرب تحتوي على الأهداف التفصيلية لكل دورة والمحتوى والنشاطات التدريبية والوسائل السمية والبصرية والتقنية اللازمة.

١٢. تم تضمين برنامج لقاء الرواد ضمن الساعات التدريبية، وفيه يرى الطلاب قدوات عملية واقعية يلتقون فيها بأصحاب الأعمال الناجحين ويتعرفون على تجاربهم وأسباب نجاحهم.

١٣. تم صناعة برنامج إثرائي في المدرسة تحت اسم (برنامج التوريث أو المعلم رقم "١١") ليكون معززاً لما يدرسه الطلاب من مهارات يتم تملكها من خلال ملازمة الطالب للمعلم صاحب المهارة.

١٤. يقوم كل متدرب منفرداً أو مع مجموعته وتحت إشراف مرشد متخصص بتقديم مشروع التخرج يكون من متطلبات الحصول على شهادة إتمام التدريب في البرنامج.

١٥. تمنح المدرسة الطالب المتدرب، بعد إتمام ساعات التدريب، شهادة من مركز تدريب معتمد. يتخرج الطالب من المدرسة بشادتين، إحداهما تعليمية والآخرى تدريبية تؤهلانه لمواصلة دراسته إن شاء أوالدخول لسوق العمل.

١٦. تم تحديد ثلاثة برامج في الصف الأول الثانوي، وثلاثة برامج أخرى في الصف الثاني الثانوي، كما تم تحديد الساعات لكل برنامج ومكان تنفيذه موضحة في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) يوضح موضوعات البرنامج والساعات المخصصة لكل برنامج

م	اسم البرنامج	السنة الدراسة	عدد ساعات التدريب داخل المدرسة	عدد ساعات التدريب خارج المدرسة (التطبق الميداني)	لقاء الرواد	الإجمالي
١	**مباديء في الإدارة**	**أول ثانوي**	١٠	٤	–	١٤
٢	**كيف تنشيء مشروعاً تجارياً وتديره بنجاح**	**أول ثانوي**	١٠	٨	٤	١٤
٣	فن التسوق	**أول ثانوي**	١٠	٥	٢	١٧
٤	فن البيع	**ثاني ثانوي**	١٠	٥	٢	١٧
٥	مباديء في المحاسبة	**ثاني ثانوي**	١٠	٥	–	١٥
٦	السكرتارية	**ثاني ثانوي**	١٠	٨	–	١٦
المجموع			٦٠	٣٥	٨	٩٣
المجموع الكلي للبرنامج						١٠٣

توصيات الدراسة

من خلال تحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة استطاعت أن تجيب عن التساؤلات المطروحة من حيث رغبات طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية من برامج تدريبية وعملية تؤهلهم للالتحاق بسوق العمل، ووجهات نظر أولياء أمور هؤلاء الطلاب ورغبتهم في إلحاق أبنائهم لمجموعة من البرامج التدريبية والعملية داخل المدرسة وفي المؤسسات الخارجية لتأهيلهم

لسوق العمل، ورأي معلمي المرحلة الثانوية في تقديم برامج تدريبية وعملية لإكساب الطلاب المهارات والقدرات اللازمة للإنخراط في سوق العمل بعد تخرجهم، كما تطرح التصور المقترح لبرامج سوق العمل في المدارس الثانوية.

أولاً: توصيات خاصة بوزارة التربية والتعليم

١. العمل على إعادة النظر في الخطة الدراسية للمدرسة الثانوية من حيث المقررات الدراسية، وعدد ساعات كل مقرر لمواكبة التحديات الجديدة التي تواجه طالب القرن الحادي والعشرين.

٢. ضرورة تضمين الخطة الدراسية مقررات تعني تمليك الطالب مهارات تؤهله للتعرف على سوق العمل، وتساعده على الانخراط فيه.

٣. التأكد على ضرورة تطبيق استراتيجيات جديدة في التعليم الثانوي مثل (التعلم التعاوني) وجعله مدخلاً لخلق ثقافة إيجابية لدى الطالب.

٤. التأكيد على تناول بعض المقررات الدراسية في صورة برنامج تدريبي بعيداً عن التعليم القائم على الأداء المعرفي النظري.

٥. إعادة النظر في علاقة المعلم بالطالب داخل المدرسة الثانوية وبناؤها على التفاعل الإيجابي بين الطرفين في نقل المهارات والمفهومات بين المعلم والطالب.

٦. إعطاء المدراس الثانوية وخاصة الأهلية منها مرونة في طريقة أداء واجبها التدريسي في بعض المواد بأسلوب التدريب.

٧. إعطاء الأولوية في المساعدات التي تمنح للمدارس الأهلية لتلك المدارس التي تقدم برامج تدريبية متميزة ذات صلة بسوق العمل.

ثانياً: توصيات خاصة بالمدارس الأهلية

١. التأكيد على استثمار المرونة الممنوحة للمدرسة الأهلية في تقديم خدمات مساندة لطلابها تعينهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل في القطاع الخاص.

٢. فتح أبواب الحوار بين المدارس الأهلية وقطاعات الأعمال والإنتاج لتبادل الخبرات وربط طلابها بسوق العمل.

٣. تبني مشروع منظومة القيم التي تعزز عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية وتجعل الطالب مواطناً فاعلاً في مجتمعه المحلي.

٤. تضمين برامج تدريبية في الخطة المدرسية لما تتمتع به المدارس الأهلية من مرونة في تنفيذ خططها.

٥. توفير برامج ومواد داعمة لقيم العمل مع ربطها بالمستقبل المهني للطالب وسلوكه واحتياجاته الوظيفية التي يتطلبها سوق العمل.

٦. العمل على صناعة النموذج الذي يُحتذى في تهيئة الطالب لسوق العمل وتحمّل المسؤولية الاجتماعية والوطنية في ذلك.

٧. تزويد الطلاب بالمهارات والسلوكات التي تعينهم للانخراط في سوق العمل بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية.

ثانياً: توصيات خاصة بمؤسسات قطاع الأعمال المحلية

١. خلق مناخ ملائم وداعم للتعاون والتفاعل مع المدارس الأهلية.

٢. إدراك الدور الذي من الممكن أن يؤديه قطاع التعليم عامة في تطوير مخرجات مؤسسات قطاع الأعمال.

٣. المساهمة والمشاركة في تحديد المناهج الفنية والإدارية في المرحلة الثانوية التي تلبي الاحتياجات الأولية والمستقبلية للتوظيف.

٤. وضع مشروع واضح المعالم لتقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من العمالة المؤهلة والمدربة من خريجي الثانوية العامة لإلحاقهم بسوق العمل.

٥. تعزيز برامج سوق العمل التي تعقدها المدارس والتشجيع على تنفيذها والمشاركة في تقويمها.

المراجع

أولا: المراجع العربية والمترجمة:

أتشايدا وآخرون (١٤١٩هـ-١٩٩٩م). إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين. ترجمة السيد دعدور، و إبراهيم وحش، مراجعة وتقديم أ.د. أحمد اللقاني. القاهرة، عالم الكتب.

الأنصاري، عيسى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). دراسة مسحية للكشف عن أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الأهلية وآراء الآباء حول هذه المدارس. ورقة عمل مقدمة للقاء التاسع للتعليم الأهلي (التعليم الأهلي وتحديات العصر)، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء في ١٧-١٤٢٥/٢/١٨هـ الموافق ٧-٢٠٠٤/٤/٨م.

جريدة الجزيرة "سوق العمل السعودي حقق مكاسب إيجابية تماشت مع نمو الإقتصاد الوطني" في ٢٠٠٨/٩/١٥م.

الجلال، عبد العزيز عبد الله (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م). واقع التعليم وسوقا العمل العربي والدولي "صورة للواقع وتصور للمستقبل". دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم "التعليم واحتياجات سوق العمل"، عمّان، ٧-٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م.

الحسن، كرمة (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). ضمان جودة التعليم العربي بما يستجيب لاحتياجات سوق العمل. دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم "التعليم واحتياجات سوق العمل"، عمّان، ٧-٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م.

الزامل، خالد (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). المعايير المهنية الوطنية كيف نستثمرها في المدارس الأهلية. ورقة عمل مقدمة للقاء التاسع للتعليم الأهلي (التعليم الأهلي وتحديات العصر)، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء في ١٧-١٤٢٥/٢/١٨هـ الموافق ٧-٢٠٠٤/٤/٨م.

رؤية لتنمية الموارد البشرية (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م). منتدى الرياض الاقتصادي، الدورة الثالثة.

الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم وآخرون (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في إطار تشاركي مجتمعي. ورقة عمل مقدمة لندوة: ماذا يريد المجتمع من التربويين؟ وماذا يريد التربوين من المجتمع؟ وزارة المعارف، الرياض في الفترة من ١٨-٢٠ ذي القعدة ١٤٢٣هـ الموافق ٢١-٢٣ يناير ٢٠٠٣م.

صائغ، عبد الرحمن بن أحمد، و متولي، مصطفى محمد (١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م). الإطار المرجعي لتفعيل التعاون والتنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي والعام ومؤسسات الأعمال والإنتاج في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

عباس، بلقاسم (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). البطالة بين خريجي التخصصات العلمية. دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم "التعليم واحتياجات سوق العمل"، عمّان، ٧-٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م.

عبد السميع، مصطفى (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). سمات المنهج الداعم لقيم العمل. دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم "التعليم واحتياجات سوق العمل"، عمّان، ٧-٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م.

عثمان، عبد المنعم ((١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م). تنويع مسارات وتخصصات التعليم الثانوي. دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم "التعليم واحتياجات سوق العمل"، عمّان، ٧–٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ٢٤–٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م.

العساف، صالح حمد (١٩٩٥م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.

ماذا يريد المجتمع من التربويين؟ وماذا يريد التربوين من المجتمع؟ (أوراق عمل الندورة) وزارة المعارف، الرياض في الفترة من ١٨–٢٠ ذي القعدة ١٤٢٣هـ الموافق ٢١–٢٣ يناير ٢٠٠٣م.

مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، (أغسطس، ٢٠٠٧م). الإصدار السادس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Rossow, L. (1990). The Principalship: Dimensions in Instructional Leadership. New Jersey: Prentice Hall.

Caracelli, L. & Greene, J. (1994). Data Analysis for Mixed-method Analysis. Routledge.

Parkinson, B.(1994). Observing Foreign Language Lessons. Language Learning Journal, No. 5, pp. 20-24.

Johns, G. (1984). Using Statistics in Educational Research. Unpublished Report . University of Wales, College of Cardiff.

Witkin, B. (1984). Assessing Needs in Educational Social Programs. Jossy-Bass Inc.

Seliger H. & Shohamy, E. (1989). Second Language Research Method. Oxford.

Filmus, D. (2001). Secondary Education in Latin America and the Labour Market. Prospects, XXX1 (1), 47-60.

Lewin, K. & Caillods, F. (2001). Financing and the Development of Secondary Education in the Developing Countries. Prospects, XXX1 (1), 61-72.

Mclean, R. (2001). Overview: Secondary Education at the Crossroads. Prospects, XXX1 (1), 39-45.